

تقرير خاص

أكتوبر 2016



جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES



معركة الموصل المعطيات والتوقعات

عبد الوهاب عاصي



جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مؤسسة مستقلة متخصصة
في إصدار المعلومات وعمل
الدراسات، والأبحاث المتعلقة
بالشأن السياسي، الاجتماعي،
الاقتصادي، والقانوني في منطقة
الشرق الأوسط، والمتعلقة
بالشأن السوري بخاصة، بحيث
يعد جسوراً للمسؤولين وصناع
القرار في كافة تخصصات
الدولة، وقطاعات التنمية،
لمساعدتهم في اتخاذ القرارات
المتوازنة المتعلقة بقضايا
المنطقة، وذلك بتزويدهم
بالمعطيات والتقارير العلمية
الواقعية الدقيقة.

جميع الحقوق محفوظة
لمركز جسور للدراسات
© 2016

تركيا - غازي عنتاب

info@jusoor.co
www.jusoor.co

المحتويات

3	تمهيد.....
3	أهمية الموصل الاستراتيجية.....
3	الأهمية الجغرافية.....
3	الأهمية السياسية.....
4	الأهمية الاجتماعية.....
4	الأهمية العسكرية.....
4	توقيت الحديث عن معركة الموصل.....
4	من الناحية العسكرية.....
5	من الناحية السياسية.....
6	الأطراف المشاركة أو التي يحتل مشاركتها.....
6	الحكومة العراقية والمجموعات الموالية لها.....
6	قوات البيشمركة.....
6	التحالف الدولي.....
6	إيران.....
7	حزب العمال الكردستاني.....
7	القوات التركية.....
7	قوات الحشد الوطني.....
7	الواقع العسكري لمعركة الموصل.....
7	1. عزل المدينة.....
7	2. الضغط من الصحراء.....
8	3. انهيار الجيوب الدفاعية.....
8	المخاطر المتوقعة من المعركة.....
9	ردود الأفعال الدولية حول معركة الموصل.....
9	سجال تركي - عراقي.....
9	الموقف الفرنسي.....
9	الموقف البريطاني.....
10	الموقف الألماني.....
10	الموقف الأمريكي.....
10	الموقف الروسي.....
10	الموقف السعودي.....
11	الموقف الإيراني.....

تمهيد

في الساعات الأولى من صباح يوم الإثنين 17 تشرين الأول/أكتوبر 2016، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي انطلاق معركة السيطرة على مدينة الموصل تحت اسم عملية «قادمون يا نينوى»⁽¹⁾ من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، الذي سيطر عليها في العاشر من شهر يونيو/حزيران 2014.

أهمية الموصل الاستراتيجية

تعتبر الموصل مركز محافظة نينوى، وهي ثاني أكبر المدن العراقية، حيث يتجمع ثقل سكان المحافظة فيها بعدد يقارب 1.5 مليون نسمة. كما يعبرها نهر دجلة، وتقع على بعد 350 كم شمال العاصمة بغداد.

وبسبب الأهمية الاستراتيجية لمعركة الموصل من النواحي السياسية والعسكرية والجغرافية وحتى الاجتماعية؛ تشارك أو تحاول كل من الأطراف التالية الانخراط فيها: «الحكومة العراقية المركزية وإلى جانبها قوات الحشد الشعبي الشيعي والحشد العشائري السني، إيران عبر مستشارين وخبراء عسكريين، البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا وإلى جانبها قوات الحشد الوطني، وحزب العمال الكردستاني».

الأهمية الجغرافية

تعتبر الموصل حلقة الوصل بين كل من تركيا وسوريا والعراق بما فيه إقليم كردستان، لذا تسعى جميع الأطراف المتأثرة بنتائج معركة الموصل للاشتراك بها لتأمين مصالحها.

الأهمية السياسية

تكمّن أهمية معركة الموصل بأنها جاءت قبل انتهاء الفترة الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية لـ «باراك أوباما»، أي قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وبالتالي يغدو إطلاق المعركة بحد ذاته نفيًا لهم مرشح الحزب الجمهوري بأن إدارة أوباما سمحت لتنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ عمليات «إرهاب» على نطاق العالم⁽²⁾، وبنفس الوقت، كما سيساهم تحرير الموصل من داعش قبل موعد الانتخابات في منح الرئيس أوباما، وبالتالي المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون، إنجازاً يمكن استثماره سياسياً في داخل الولايات المتحدة.

وتنظر الحكومة المركزية العراقية إلى المعركة على أنها السبيل الوحيد للحفاظ على العراق موحداً⁽³⁾، وتنطلق من هذا الدافع كسبب في الرفض البات لتدخل تركيا العسكري في المعركة، بينما تعتبر هذه الأخيرة انخراطها في المعركة ضرورة للحفاظ على أمنها القومي من مخاطر تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني، ومن ازدياد النفوذ الإيراني حسابها، وذلك ضمن التنافس الإقليمي بين البلدين. وعدى عن ذلك، تعتبر الموصل بالنسبة لإيران العقدة الرئيسية على «طريق الحرير الجديد» الذي تسعى لإنشائه منذ عقود والذي يصلها برياً بالبحر المتوسط⁽⁴⁾.

ويتواجد حزب العمال الكردستاني في قضاء الموصل بمنطقة شنكال «سنجار» منذ مشاركته في معارك السيطرة عليها العام الماضي، والتي جاءت تحت ذريعة حماية الأكراد الأيزيديين وتقاعس قوات البيشمركة الكردية العراقية عن أداء واجبها في استعادة السيطرة على تلك المنطقة.

وقد دعا الحزب منذ ذلك الحين إلى عقد مؤتمر وطني جامع بين القوى والأحزاب الكردية من أجل «إنجاز المهمات التاريخية وتجسير جميع الظروف المؤاتية لصالح القضية الكبرى»⁽⁵⁾، ويمكن أن تستفيد هذه القوات في المعركة بالتقدم في المحور الذي تتواجد فيه، باعتبارها الشريك الأمثل لقوات التحالف الدولي في محاربة إرهاب تنظيم داعش.

بينما تنظر حكومة إقليم كردستان العراق لأهمية مشاركة قوات البيشمركة في معركة الموصل، من كونها تخشى قيام الحكومة المركزية العراقية باستغلال استعادة المدينة لأجل إعادة فرض سلطة بغداد على الإقليم، بالإضافة إلى عدم الرغبة بأن تضم الحكومة

المحلية المقبلة في الموصل عراقيين سنة لا يكتون ودأ للأكراد، كالبعثيين السابقين، وبالتالي يمكن تلخيص أهمية انخراط البيشمركة في المعركة في السعي لإيجاد حلفاء للإقليم في المدينة من شأنهم دعم سياسات حكومة كردستان التي تم التفاوض بشأنها مع الحكومة المركزية، والتي تتمحور عموماً حول تعزيز الحكم الذاتي للأقاليم والمحافظات والحصول على حصة أكبر من الدخل القومي⁽⁶⁾.

وتكمن أهمية حفاظ تنظيم داعش على الموصل، من أنها أهم معاقله الرئيسية في العراق، ومنها أعلن أبو بكر البغدادي عن ولادة الخلافة على أحد منابر مساجدها، وخسارة الموصل تعني فقدان التنظيم لمخزونه الاقتصادي الذي يحصده من عائدات إنتاج النفط، المترکز في منطقة القيارة التي سيطرت عليها القوات الحكومية، عدا أن سقوط الموصل يعني انحسار قوة التنظيم في سوريا والتي يواجه فيها أيضاً تقلصاً لنفوذه ومساحات سيطرته نتيجة لعملية «درع الفرات» التركية.

الأهمية الاجتماعية

يُشكل العرب غالبية سكان الموصل، موزعين بين ديانات عدّة أبرزها الإسلام والمسيحية والأشورية، إضافة إلى القوميتين الكردية والتركية، وأقليات دينية مثل، الصابئية، والأيزيدية، الزرادشتية، والكاثائية، والأشورية، والشبك.

وتكمن أهمية معركة الموصل من الناحية الاجتماعية، من كونها ستعيد الحديث الدائر بين الأوساط العراقية حول تقسيم نينوى إلى محافظات عديدة حسب النموذج القومي والديني، بحيث تكون هناك مدن خاصة بالمسيحيين والأيزيديين والسنة والشيعية، مستقلة عن بعضها البعض وتقوم بحماية نفسها. وهذا طرح يمثل الحشد الوطني الذي يتزعمه أثيل النجيفي، والذي كان يشغل المحافظ السابق لنينوى، وهو تأسيس إقليم نينوى⁽⁷⁾. وهو مطلب يتوافق مع مطالب مماثلة لمسؤولي الأنبار. ويأتي هذا مقترح في الوقت الذي لا تمتلك فيه الحكومة العراقية المركزية إلا إعادة النظام الإداري الذي كان قائماً فيها قبل سيطرة تنظيم داعش، والذي يرتكز على محافظة واحدة تضم جميع البلديات بمختلف المكونات.

الأهمية العسكرية

تكمن أهمية المعركة من الناحية العسكرية بأنها تؤدي بالنتيجة إلى عزل قوة التنظيم في سوريا، ما يسهل شنّ معركة حاسمة في معقله الرئيسي الثاني «الرقعة»، وبالتالي قرب الانتهاء من التنظيم وهو الهدف الرئيسي الذي تشكّل لأجله التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، كما تساهم المعركة في تثبيت وجود القوات الأمريكية في عمق العراق، وبالذات في «قاعدة القيارة العسكرية» التي تمت السيطرة عليها قبل عدّة أشهر، والتي تبعد مسافة 58 كم جنوبي الموصل.

ومن جانب آخر، سيؤدي نجاح المعركة عسكرياً إلى تعزيز ثقة الحلفاء بالجيش العراقي الذي كان الفساد وضعف بنيته العسكرية المؤسساتية سبباً رئيسياً في سيطرة تنظيم داعش على الموصل ومنها لمساحة 40% من أراضي العراق. وعلى ضوء نتائج المعركة العسكرية سيتحدد مستقبل كل من الحشد الشعبي وأيضاً الحشد الوطني وكذلك سيتحدد طبيعة ومدى الوجود العسكري لحزب العمال الكردستاني المتمركز في قضاء سنجار، وبالمقابل طبيعة ومدى الوجود العسكري التركي في مخيم بعشيقة، لا سيما في ظل وجود اعتقاد بأن تركيا تسعى إلى بناء قاعدة عسكرية واسعة لمقاتلها تضمن لها البقاء لمدة أطول في العراق.

توقيت الحديث عن معركة الموصل

من الناحية العسكرية

يعود الحديث عن معركة الموصل إلى ما قبل السيطرة على بلدة سنجار الحدودية مع سوريا على يد قوات البيشمركة وحزب العمال الكردستاني منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر 2015؛ فقبل المعركة كان رئيس الإقليم مسعود برزاني قد بحث مع رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح أسامة النجيفي الاستعدادات لمعركة السيطرة على نينوى⁽⁸⁾، وعقب السيطرة على سنجار صرح البرزاني بأن ذلك «سيؤثر على استعادة مدينة الموصل»⁽⁹⁾.

وقد ساهمت سيطرة الجيش العراقي مدعوماً بقوات الحشد الشعبي على جزيرة الخالدية التابعة لمحافظة الأنبار بتمهيد الطريق

للسيطرة على قضاء الشرفاء في 22 أيلول/ سبتمبر 2016، والتي أمنت خط فصل ناري بين محافظة صلاح الدين ومحافظة نينوى، وبالتالي كان هدف المعركة التي حملت اسم عملية «فجر الشرفاء» قطع طرق إمداد تنظيم داعش بين الحويجة ومحافظة نينوى، وبالتالي تشديد الحصار المطبق على قضاء الحويجة⁽¹⁰⁾.

كما أن السيطرة على بلدة القيارة جنوب الموصل في 25 آب/ أغسطس 2016، وقبلها بشهر على مطارها العسكري الذي يمثل مركزاً مهماً للمواصلات، ساعد في دفع الخطط العسكرية للمعركة، حيث تؤدي البلدة ومطارها دوراً هاماً في التقدم نحو الموصل⁽¹¹⁾.

وكان رئيس الوزراء العراقي قد صرح قبيل السيطرة على القيارة بأن «القوات الأمنية باتت قادرة على المناورة، وهي على استعداد لبدء عملية استعادة الموصل بعدما تمكنت من تأمين طريق بري من محافظة صلاح الدين باتجاه قضاء القيارة (60 كلم جنوب الموصل)»⁽¹²⁾.

ولسيطرة قوات سوريا الديمقراطية على مدينة منبج شرق حلب دور بارز أيضاً في التمهيد لقرب المعركة؛ كون السيطرة على منبج تؤدي إلى قطع طريق إمداد تنظيم الدولة الإسلامية من أوروبا عن معقله الرئيسي في الرقة. وفي هذا الإطار ربطت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس معركة الموصل بمعركة الرقة⁽¹³⁾، وبالتالي باتت السيطرة على منبج وما تبعها من سيطرة قوات درع الفرات على جرابلس وكامل الشريط الحدودي بين محافظة حلب وتركيا الذي كان يسيطر عليه التنظيم، عاملاً مهماً في الخطة العسكرية الواسعة لمحاربة التنظيم.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن هجوم قوات جيش سوريا الجديد على معبر البوكمال الحدودي بين سوريا والعراق، والذي جاء بتغطية من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، كأحد عناصر خطة عسكرية واسعة للسيطرة على معقلي التنظيم الرئيسيين في سوريا والعراق⁽¹⁴⁾، حيث أدت هذه السيطرة إلى قطع طرق إمداد التنظيم قبل شن أي هجوم على الموصل أو الرقة، غير أن السيطرة على المعبر فشلت بعد أن استطاع التنظيم إرجاع قوات المعارضة السورية إلى معبر التنف الحدودي مع العراق.

من الناحية السياسية

يرجع الحديث دبلوماسياً عن معركة الموصل إلى 20 شباط/ فبراير 2016، حينما صرح مسؤول في القيادة العسكرية الأمريكية بأن المعركة من أجل استعادة مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية ستبدأ في شهر نيسان/ أبريل أو أيار/ مايو 2016، وسيشارك فيها 12 لواء عراقياً، أي ما بين 20 ألف إلى 30 ألف مقاتل من القوات الحكومية والبيشمركة⁽¹⁵⁾. غير أن هذا التاريخ لم يطابق واقع إعلان المعركة الحالي في 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2016.

بينما قارب تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 26 أيلول/ سبتمبر 2016، والذي تحدث فيه عن تاريخ انطلاق المعركة بشكل كبير تاريخ انطلاقها الحقيقي، فقد أعلن أن موعد انطلاق المعركة سيكون في 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2016، وعلى إثره استدعت لجنة الأمن والدفاع النيابية في البرلمان العراقي، السفير التركي فاروق قايمجي⁽¹⁶⁾.

ويبدو أن موعد اقتراب إطلاق المعركة كان موضع اهتمام دولي وإقليمي، وهذا ما يتضح من المباحثات التي أجرتها إيران مع إقليم كردستان العراق؛ حيث تباحث الجانبان الاستعدادات المكثفة لانطلاق معركة الموصل، وذلك خلال زيارة قام بها وزير الأمن القومي الإيراني محمود علوي إلى أربيل في منتصف أيار/ مايو 2016⁽¹⁷⁾.

ومن جانبه حاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عدم الإفصاح بجميع اللقاءات الإعلامية عن موعد انطلاق المعركة مكتفياً بالقول في نهاية شهر تموز المنصرم «إن القوات الحكومية سترفع العلم العراقي في قلب الموصل قريباً»⁽¹⁸⁾.

بينما قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما عقب لقائه مع العبادي في 19 أيلول/ سبتمبر 2016 إن المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل لاستعادة المدينة من قبضته قد تبدأ «سريعاً إلى حد ما». وأقر بأنها ستكون صعبة، باعتبار أن الموصل «مدينة كبيرة» وأن «الدولة الإسلامية رسخت نفسها بقوة داخل تلك المدينة»، لكنه استدرك «نحن على ثقة من أننا في موقف يُمكننا من التقدم سريعاً بشكل جيد» مضيفاً أنه يتطلع إلى إحراز تقدم بحلول نهاية العام الحالي⁽¹⁹⁾.

الأطراف المشاركة أو التي يحتمل مشاركتها

الحكومة العراقية والمجموعات الموالية لها

تشارك الحكومة المركزية العراقية في معركة الموصل عن طريق قوات رسمية وقوات شبه العسكرية وهي على الشكل التالي:

1. الجيش وقوات الأمن العراقية

هناك حوالي 11 لواءً للجيش بالإضافة إلى القوات الخاصة العراقية مستعدة للهجوم، ويبلغ عدد كل منها نحو 2000 جندي. وهناك خمس وحدات إضافية من قوات الشرطة القبلية أو شبه العسكرية المستعدة للهجوم أيضاً، وتضم حوالي 6000 جندي⁽²⁰⁾.

2. قوات الحشد الشعبي

وتعتبر نظرياً جزءاً من المؤسسات الأمنية والعسكرية العراقية بموجب أوامر صادرة عن رئيس الوزراء العراقي، وتشارك ضمن تلك القوات العديد من الفصائل الشيعية من أهمها «سرايا الإسلام»، «أنصار ولاية الفقيه في العراق» وهو تيار يضم منظمة بدر وحركة حزب الله النجباء وعصائب أهل الحق التي تعمل تحت غطاء مباشر مع قاسم سليمان قائد فيلق القدس، بالإضافة إلى «حشد العتبات الحسينية» و«حشد العتبات العباسية» ويشمل الفصائل المدعومة بصورة غير مباشرة من المرجع الأعلى علي السيستاني، وهي: لواء علي الأكبر، فرقة العباس، فرقة الإمام علي، بعض الفصائل الأخرى⁽²¹⁾.

ولا توجد تقديرات رسمية حول أعداد مقاتلي الحشد المفترض مشاركتهم في معركة الموصل.

3. الحشد العشائري السني

تقدر الأعداد الأولية باحتمالية مشاركة 5 آلاف مقاتل من الحشد العشائري السني في معركة الموصل⁽²²⁾، وقد تشكل الحشد العشائري من متطوعين سنة من أبناء المحافظات التي استولى عليها تنظيم داعش، في محاولة لمنع تدخل الحشد الشعبي الذي يغلب عليه الطابع الشيعي في المعارك الدائرة في هذه المحافظات.

قوات البيشمركة

كما تشارك في معركة الموصل قوات البيشمركة الكردية: ويتوقع خبراء عسكريون أن يشارك منها ثلاثة ألوية بالإضافة إلى وحدة مدفعية وفرق هندسة⁽²³⁾. بينما قالت القيادة العامة للقوات الكردية في بيان إن «حوالي أربعة آلاف من البيشمركة يشاركون في عملية في معركة الموصل»⁽²⁴⁾.

التحالف الدولي

تشرف قوات التحالف الدولي على عمليات الإعداد والتدريب وتقديم الاستشارات العسكرية، كما تقدم الإسناد الجوي والمدفعي للقوات المشاركة.

ويُقدّر عدد القوات الأمريكية المشاركة في معركة الموصل بحوالي خمسمائة عنصر و3600 عنصر من قوات التحالف من الجنسيات الأخرى غير الأمريكية⁽²⁵⁾، وبحسب البنتاغون ستبقى هذه القوات بالخطوط الخلفية للمعركة.

إيران

تُشارك إيران في معركة الموصل عن طريق مستشارين وخبراء عسكريين يقدمون «الدعم إلى القوات العراقية والقوات الشيعية»، وذلك وفقاً لإعلان رسمي للمستشار الأعلى في الحرس الثوري «أيرج مسجدي»⁽²⁶⁾.

حزب العمال الكردستاني

يُشارك الحزب تحت غطاء «وحدات حماية سنجار» في المعركة من طرف قضاء سنجار شرقي الموصل، ويقدر عدد فرعه السوري المشارك نحو 450 مقاتلاً⁽²⁷⁾.

القوات التركية

تتواجد القوات التركية في مخيم بعشيقية، وفي الوقت الحالي يبدو أنها ستشارك عن طريق طلعات منسقة لسلاحها الجوي مع التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁸⁾، ويأتي ذلك في ظل عدم حسم قرار انخراط أنقرة العسكري في المعركة.

قوات الحشد الوطني

وهي كيان عسكري سني، يقودها أثيل النجيفي، وتتكون من عرب وتركمان وأكراد، يقارب عددها 6 آلاف مقاتل⁽²⁹⁾، ولا يوجد للحظة يقين حول مشاركتها في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة المركزية العراقية دخولها المعركة، وتصر أنقرة بالمقابل على ضرورة مشاركة هذه القوات.

الواقع العسكري لمعركة الموصل

بدأت معركة الموصل بقصف مكثف من مدفيعات القوات العراقية والبيشمركة والشرطة الاتحادية، بمشاركة المدفعية الفرنسية من جهة مخمور والمدفعية الأميركية من جهة القيارة، وسيكون التركيز في المراحل الأولى من العملية العسكرية على منطقة سهل نينوى وتلكيف وبعشيقية.

ويبدو أن هناك محاولات عسكرية من بغداد لعزل معسكر «الزلكان» الذي تتواجد فيه القوات التركية، عن طريق تقدم القوات العراقية من محور بعشيقية؛ كي لا يكون للقوات التركية قدرة على المشاركة في العمليات، لكن أنقرة تملك وسائل بديلة فمن الممكن أن تلجأ القوات التركية لخطة بديلة عبر تزويد حشد نينوى بالسلاح، وربما يغطون بعض عملياته بسلاح الجو⁽³⁰⁾.

ويبدو أن مراحل العملية العسكرية للسيطرة على الموصل تنقسم إلى ثلاث مراحل على الشكل الآتي:

1. عزل المدينة

والتي بدأت بالسيطرة على قاعدة القيارة الجوية التي تبعد مسافة 60 كم جنوب الموصل، وتجديدها لتمكين هبوط طائرات الشحن، الأمر الذي سمح بنقل الذخيرة والوقود والمؤن جواً مباشرة إلى الخطوط الأمامية بدلاً من نقلها بالشاحنات من المستودعات العسكرية العراقية بالقرب من بغداد والتي تبعد 298 كلم جنوباً.

كما تم وضع أنظمة مدفعية أميركية وفرنسية بعيدة المدى، إلى جانب مدافع هاوتزر متنقلة قادرة على بلوغ نصف المسافة باتجاه الموصل مع قاذفات صواريخ قادرة على ضرب المدينة نفسها، وذلك في أقل من 20 ثانية وبدقة كبيرة.

2. الضغط من الصحراء

تشمل هذه المرحلة تقدماً متعدد الجوانب باتجاه قضاء الموصل، وذلك على المحاور التالية⁽³¹⁾: المحور الشرقي الشمالي، والذي تشارك فيه قوات البيشمركة قوات الحشد الوطني. والمحور الغربي، والذي تشارك فيه قوات البيشمركة، وقوات حماية سنجار، وقوات نوادر الشمر التي تتبع للحشد العشائري السني ويبلغ عددهم 500 مقاتل، ولواء التركمان. أما المحور الجنوبي، يشارك فيه وحدات من الجيش العراقي، شرطة نينوى والتي يقدر عددها بحوالي 6 آلاف شرطي، والحشد العشائري السني حيث يتضمن هذا المحور عشائر اللهب والجبور والسبعوايين، وعدد كل حشد من هذه الفصائل يضم 300 مقاتل⁽³²⁾.

ومن المفترض أن يتولى الحشد الشعبي مهمتين أساسيتين في الوقت الحالي، الأولى لوجستية لتأمين طرق الإمدادات من شمال صلاح

الدين وصولاً إلى قاعدة القيامة. والثانية تتعلق بالمشاركة مع الشرطة الاتحادية في تطويق وعزل مناطق الشورى وحمام العليل وتأمين طريق القيامة - حمام العليل⁽³³⁾.

ومن المرجح أن تُشارك قوة عسكرية باتجاه غرب الموصل وإلى الصحراء على طول طرق ومسارات خطوط الأنابيب لإغلاق المدينة من ذلك الاتجاه ومنع تنظيم داعش من استقدام التعزيزات أو الفرار إلى سوريا. وقد تزحف مجموعة أخيرة من القوات إلى الموصل على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وذلك بهدف الوصول إلى الجانب الشرقي من المدينة⁽³⁴⁾.

3. انهيار الجيوب الدفاعية

وتهدف هذه المرحلة إلى ملاحقة فلول تنظيم داعش داخل مدينة الموصل، في ظل اعتقاد بأن مقاتليه سيتخلون عن المناطق الحضرية ويتجهون للتحصين داخل أحياء المدينة، وهنا يمكن أن تدخل المعركة سيناريو مشابه لمعركة الفلوجة.

المخاطر المتوقعة من المعركة

رفضت أنقرة تدخل الحشد الشعبي في معركة الموصل الجارية، وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، يجب عدم ترك أهل الموصل السنة بين خيارين تنظيم داعش أو الميليشيات الشيعية، وأن إشراك الحشد الشعبي في المعركة ومن ثم بقائه في المدينة «لن يساهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة»⁽³⁵⁾.

وقد حذرت السعودية على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير من مسألة مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل، وأن ذلك سيؤدي إلى حصول «كوارث طائفية». وكذلك أتى موقف مجلس التعاون الخليجي رافداً للموقفين التركي والسعودي بالتأكيد على خطورة مشاركة الحشد الشعبي في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل⁽³⁶⁾.

ويمكن الاعتقاد أن مخاوف أنقرة ودول التعاون الخليجي من مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل، نابعة من احتمال تحول التركيبة المعقدة للمعركة العسكرية إلى معركة دينية وطائفية، لا سيما وأن الحشد يسعى إلى السيطرة على قضاء تلعفر الذي يضم قرابة نصف مليون شيعي من طائفة الشبك نزح غالبيتهم إلى محافظات كربلاء والنجف الشيعية، بينما يرفض السنة ممثلاً بالحشد الوطني السنني مشاركة هذا الأخير، كيلا يقوم بعمليات انتقامية كما فعل في ديالى وغيرها⁽³⁷⁾.

وعقب العملية العسكرية هناك تداعيات أيضاً تمثل باحتمال حصول اقتتال على أساس قومي، حيث تسعى البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق إلى السيطرة على قضاء سنجار ومناطق سهل نينوى التابعة إلى المسيحيين العرب وضمها إلى الإقليم، وترفض كتل سياسية عراقية ذلك وتتخوف منه⁽³⁸⁾. وقد تعرضت نينوى خلال السنتين الماضيتين إلى تغيير ديمغرافي سببه سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليه، حيث هاجر غالبية السكان المسيحيين الذين يبلغ عددهم نحو 150 ألفاً، باتجاه أربيل عاصمة إقليم كردستان، عدى عن الهجرة إلى تركيا وأوروبا. وتبع ذلك اتهامات لقوات البيشمركة بالقيام بإحداث تغيير ديمغرافي في سنجار حين السيطرة عليها⁽³⁹⁾.

ومن تداعيات معركة الموصل هو وضع تركمان تلعفر؛ حيث تحاول تركيا الحفاظ عليهم كجماعة قومية متميزة، بعدما أدى الانقسام الداخلي فيما بينهم إلى شل أدايتهم وتشتيتهم، وكان ذلك في مقدمة الأسباب التي دفعت إلى سيطرة تنظيم داعش على المناطق ذات الأغلبية التركمانية في حزيران/ يونيو 2014. حيث لم يستطع التركمان التغلب على انقساماتهم والتوحد ضد التنظيم، فقد لجأ التركمان الشيعة إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات البيشمركة الكردية، بينما لجأ السنة إلى الموصل التي تضرع إلى سيطرة التنظيم، ومال قسم منهم إلى جانب الحكومة المركزية في العراق. ولذلك ترفض تركيا الحديث عن تركمان سنة وشيعة لما لهذا الأمر من إضعاف وتشتيت للجماعة كقومية⁽⁴⁰⁾.

وفي حال استطاعت تركيا تحقيق ذلك، فسيؤدي هذا الأمر إلى عودة الصراع التركماني-الكردى على محافظة كركوك الغنية بالنفط، حيث يطالب التركمان منذ كتابة دستور العراق الدائم 2005، بوضع خاص للمدينة يحفظ تعدديتها الإثنية⁽⁴¹⁾.

كما تتضمن تداعيات العملية العسكرية موجات نزوح عارمة للسكان، حيث تقدر الجهات الرسمية العراقية، نزوح 1.5 مليون

مدني جراء المعركة⁽⁴²⁾. وهذا الأمر سياترب عليه إشكاليات في تأمين الحاجات الأولية للأهالي وسيكون اتجاه السكان نحو مناطق سيطرة الحكومة العراقية، وإقليم كردستان العراق، وتركيا، بالإضافة لمناطق سيطرة التنظيم في سوريا⁽⁴³⁾، ومنها ربما إلى مناطق سيطرة فصائل المعارضة. وكذلك تزايد احتمالات حصول جراء النزوح⁽⁴⁴⁾.

كما تتولد مخاوف متزايدة لدى العديد من الأوساط الدولية من احتمالية استخدام أسلحة كيميائية في القتال، لا سيما وأن تنظيم داعش استخدم مسبقاً مثل هذا النوع من الأسلحة⁽⁴⁵⁾.

ومن جانب آخر، يخشى الاتحاد الأوروبي، من المخاطر المترتبة جراء احتمال تدفق مسلحين يتبعون لتنظيم داعش، إذا ما تم طرده من معقله الرئيسي في الموصل، وفي هذا قال مفوض الشؤون الأمنية للاتحاد الأوروبي جوليان كينغ لصحيفة «دي فيلت» الألمانية إنه حتى مجرد عدد ضئيل من المسلحين يمكنه أن يمثل «تهديداً خطيراً يجب أن نتأهب له»⁽⁴⁶⁾.

ردود الأفعال الدولية حول معركة الموصل

سجال تركي – عراقي

قبيل بدء معركة الموصل بأيام، وصل السجال بين بغداد وأنقرة، على خلفية إصرار هذه الأخيرة للمشاركة في العمليات العسكرية للسيطرة على المدينة، حداً تجاوز فيه التصريحات الدبلوماسية، فقد خاطب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قائلاً «إنه يسيء إليّ، وأقول له أنت لست بمستوي». وأضاف «صراخك في العراق ليس مهماً بالنسبة لنا على الإطلاق، فنحن سنفعل ما نشاء، وعليك أن تعلم ذلك، وعليك أن تلزم حدك أولاً»⁽⁴⁷⁾. وقد ردّ العبادي على هذه التصريحات بقوله «بالتأكيد لسنا نندأ لك... سنحرر أرضنا بعزم الرجال وليس بالسكايب»⁽⁴⁸⁾.

ولم تشارك القوات التركية المتمركزة في مخيم بعشيقة العمليات العسكرية، جراء الموقف شديد التباين مع الحكومة العراقية، وقد قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بغداد عقب المعركة «لا يمكنكم العثور على صديق كتركي، وستخسرون هذا الصديق في حال أذيتموه. لذلك أقول منذ أيام إننا سنكون في الميدان وعلى طاولة المفاوضات (بخصوص الموصل)»، مضيفاً «ينتظرون منا أن نصمت، ونحن نملك حدوداً بطول 911 كيلومتراً مع سوريا و350 كيلومتراً مع العراق، في حين تقوم الدول التي لا تمتلك حدوداً معهما بتنفيذ ما تريده. هذا أمر غير وارد. إن موقفنا ليس تلويحاً بالحرب ولا انتهاكاً لسيادة العراق ولا يحمل أي نية سيئة. نحن نريد أن نكون في المكان الذي لا بد أن نكافح فيه من أجل استقلالنا ومستقبلنا، وهذا المكان حالياً هو الموصل ولذلك سنكون فيها»⁽⁴⁹⁾.

الموقف الفرنسي

بعد بدء العملية العسكرية سارعت فرنسا إلى دعوة أكثر من 20 بلداً ومنظمة لعقد اجتماع على أراضيها؛ من أجل مناقشة معركة الموصل، حيث سيتناول المشاركون الأولويات التالية:

(1) حماية المدنيين العالقين حالياً في شرك تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل والقرى المجاورة والمعرضين للخطر في المناطق التي تدور فيها المعارك،

(2) توفير العون والمساعدات الإنسانية الضرورية للسكان في سهل نينوى في سياق المعارك الدائرة في الموصل،

(3) صياغة السلطات العراقية لخطة لإرساء الاستقرار في مدينة الموصل ومنطقتها، وعموماً في المناطق المحررة من التنظيم»⁽⁵⁰⁾.

الموقف البريطاني

سارعت المملكة المتحدة عقب انطلاق المعركة للتأكيد على لسان وزير شؤون الشرق الأوسط لديها، توباياس إلوود بـ «أن انطلاق العمليات العراقية لاستعادة الموصل يعتبر خطوة أخرى تجاه إخراج تنظيم الدولة الإسلامية من العراق. وبعد عامين من الحكم الوحشي، بات باستطاعة أهالي الموصل البدء في حلمهم بأن يكون لهم مستقبل أفضل»، والتشديد بأنه «ستكون تلك أكبر معركة

على الإطلاق تواجهها القوات العراقية - وهي قادرة على مواجهة ذلك التحدي. والمملكة المتحدة، كعضو في التحالف الدولي، ملتزمة بمواصلة تقديم دعم لجهود الحكومة العراقية بالمجال العسكري والإنساني وجهودها في تحقيق الاستقرار»⁽⁵¹⁾.

الموقف الألماني

وصف وزير الخارجية الألماني شتاينماير الهجوم على مدينة الموصل التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية «بالتحدي المعقد». متوقعاً حدوث معارك عنيفة الأسابيع القادمة وربما تستمر لفترة أطول. واصفاً نجاح السيطرة على المدينة بأنه «سيكون نقطة تحول في المعركة ضد التنظيم في العراق»، وأن عملية السيطرة على الموصل سوف توفر «بالتأكيد فرصاً جديدة لتحقيق الاستقرار في المجتمع العراقي». والأهم بالنسبة للنجاح المتوقع من الهجوم العسكري هو «أن يقوم الآن جميع المشاركين بوضع الحرب ضد التنظيم في بؤرة سياستهم فعلياً». وأضاف شتاينماير «أن الحرب لمجرد تصفية الحسابات القديمة، أو لتأجيج النزاع الطائفي العرقي أو لإحراز التحولات الجيوسياسية يعرض الهدف المشترك المتمثل في مكافحة التنظيم للخطر. يجب علينا أن نفعل كل شيء بحيث لا يحدث أي شقاق جديد يمزق النظام السياسي العراقي الذي أصابه الضعف بالفعل». وتقدمت ألمانيا باقتراح بخصوص تلافي أزمة النازحين واللاجئين عبر إنشاء ما يسمى «بمجلس تحقيق الاستقرار بالموصل». هذا المجلس ينبغي عليه أن يتعامل على الفور مع مسألة كيفية سير الأمور في الموصل بعد خروج التنظيم منها⁽⁵²⁾.

الموقف الأمريكي

أكد نائب المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر، على ما قاله الرئيس الأمريكي «بارك أوباما»، بأن عملية السيطرة على الموصل لن تكون سهلة، مجدداً ثقة بلاده بنجاح القوات العراقية المدعومة من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن في السيطرة على المدينة من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية. وأن الولايات المتحدة ستواصل تقديم التدريب والمشورة والدعم للقوات العراقية لإتمام ما وصفها بـ «المهمة الحرجة». وهذا الدعم يشمل أيضاً الجهود الإنسانية التي تسعى لتحقيقها الحكومة العراقية، الناتجة عن المعركة⁽⁵³⁾.

الموقف الروسي

عقب انطلاق معركة الموصل صرحت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، بأن مدينة الموصل العراقية أمام كارثة إنسانية واسعة النطاق. وقالت إن «السؤال يجب طرحه على النحو التالي: هل كانت تلك الحملة الإعلامية ضد روسيا الاتحادية، التي تطورت المرحلة الفعالة منها خلال الأسابيع الأخيرة، هل كانت تمهيداً لما سيتعين القيام به في الموصل؟». وتابعت قائلة: «هناك في الموصل تقترب كارثة إنسانية حقيقية. هل حسب أحد، إلى أين سيتجه النازحون وبأي أعداد ومن سيستطيع استضافتهم؟ في الوقت الذي ستكون الأرض هناك محروقة. ونحن نعرف من الذي أحرقها. من سيأخذ على عاتقه المسؤولية عن السكان المدنيين الذين سينجون، من الذين سيرغبون بمغادرة تلك الأماكن؟ أين يمكن استضافتهم، ومن سيتمكن من إيوائهم وإطعامهم وتقديم العلاج لهم؟ هل أخذ ذلك أحد بعين الاعتبار؟ طبعاً، لا»⁽⁵⁴⁾.

من جانبه، قال رئيس الأركان الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف، تعقيباً على معركة الموصل «نركز اهتمامنا على محاولات من الممكن أن يبدلها المسلحون للخروج من الموصل أو مغادرة المدينة إلى سوريا بتسهيلات من قوات التحالف»⁽⁵⁵⁾.

الموقف السعودي

قبل انطلاق المعركة، اتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قوات الحشد الشعبي في العراق، بأنها «مؤسسة طائفية» تنتمي لإيران، محذراً من أن معركة الموصل ستحدث كوارث، داعياً السلطات العراقية إلى استخدام «عناصر غير طائفية» لمواجهة إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية⁽⁵⁶⁾. لكن اللافت هو تصريح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عقب بدء المعركة، والذي قال فيه إن «المناطق الأكثر ملاءمة للتنظيم في المستقبل هي السعودية والخليج»⁽⁵⁷⁾.

الموقف الإيراني

أكدت إيران عقب انطلاق العملية العسكرية في الموصل، على عدم تدخلها المباشر على لسان رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية بمجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، المستشار علي أكبر ولايتي، والذي بين دورها بالقول «إن إيران قدمت وتقدم دوماً المساعدات الاستشارية بناء على طلب الحكومة العراقية. وإذا كانت هناك حاجة للمشورة فإن بلادنا لا تمتنع عن تقديم المشورة للحكومة العراقية». وحول محاولات تدخل الدول الإقليمية في المعركة بما فيها تركيا أشار ولايتي إلى ذلك بقوله «إن بعض دول المنطقة أو خارج المنطقة وعندما رأت أن الحكومة العراقية قادرة على طرد الإرهابيين من الموصل تسعى للتدخل في عمليات الموصل، إلا أن تدخل هذه الدول ليس بناءً وإنما هي تتدخل في العراق بشكل غير مناسب لتطالب في المستقبل بحصتها من الكعكة⁽⁵⁸⁾.

الحواشي

- 1 بيان إعلان إطلاق معركة الموصل بعنوان: «عاجل القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي يعلن انطلاق عمليات تحرير الموصل». قناة العراقية الفضائية، 2016-10-16، تمت المشاهدة بتاريخ 2016-10-18، [الرابط](#)
- 2 «سيناتور أمريكي لـ CNN: إدارة أوباما تغاضت متمردة عن خطر داعش ومارست التضييق حول القاعدة». CNN بالعربية، 2015-2-19، [الرابط](#)
- وأيضاً: «أوباما سيعلم عن إجراءات أمنية جديدة لمكافحة الإرهاب». DW، 2010-1-5، [الرابط](#)
- 3 «العبادي: العراق الآن موحد أكثر من قبل سقوط الموصل والتواجد التركي يعرقل تحريرها». الحزب الشيوعي العراقي، 2016-9-18، [الرابط](#)
- 4 Amid Syrian chaos, Iran's game plan emerges: a path to the Mediterranean. The guardian, 8-10-2016. [link](#)
- 5 «بيان بخصوص تحرير شنكال». صادر عن حزب الاتحاد الديمقراطي، 2015-11-13، [الرابط](#)
- 6 ريناد منصور، مقال بعنوان: «الموصل مابعد الدولة الإسلامية: استراتيجية إقليم كردستان». مركز كارينغي، 2016-5-19، [الرابط](#)
- 7 «نائب: النجفي يريد تقسيم نينوى لأربع محافظات». الحدث العراقية، 2016-8-24، [الرابط](#)
- 8 «بارزاني والنجفي استعرضا التعاون بين الحشد الوطني والبيشمركة والاستعدادات لمعركة تحرير نينوى». الموسوعة العراقية، 2015-11-7، [الرابط](#)
- 9 «بارزاني يعلن تحرير سنجار من أيدي «داعش»». العربي الجديد، 2015-11-13، [الرابط](#)
- 10 «الجيش العراقي يحرر قضاء الشرفاء ويعزز حصار الحويجة والموصل». مؤسسة تحت المجهر، 2016-9-22، [الرابط](#)
- 11 «القوات العراقية تستعيد السيطرة على بلدة القيارة جنوب الموصل». BBC عربي، 2016-8-25، [الرابط](#)
- 12 «قائد عمليات نينوى: معركة الموصل ستبدأ قريباً». الجزيرة نت، 2016-7-26، [الرابط](#)
- 13 «رايس: تحرير الرقة والموصل قد لا يكون ممكناً قبل انتهاء ولاية أوباما». آرانيز، 2016-6-10، [الرابط](#)
- 14 «جيش سورية الجديد يطلق معركة تحرير البوكمال من داعش». العربي الجديد، 2016-6-28، [الرابط](#)
- 15 «مسؤول أمريكي: معركة استعادة الموصل في أبريل أو مايو». BBC عربي، 2016-2-20، [الرابط](#)
- 16 «البرلمان يستدعي السفير التركي بسبب اعلان اردوغان موعد معركة الموصل». سومر نيوز، 2016-9-26، [الرابط](#)

- 17 «إيران تبحث معركة الموصل مع أكراد العراق». الجزيرة نت، 16-5-2016، [الرابط](#)
- 18 «رايس: تحرير الرقة والموصل قد لا يكون ممكناً قبل انتهاء ولاية أوباما». آران نيوز، 10-6-2016. [الرابط](#)
- 19 «أوباما: معركة الموصل صعبة وستبدأ سريعاً». الجزيرة نت، 20-9-2016، [الرابط](#)
- 20 مايكل نايتس، مقال بعنوان: «كيف ستتلور معركة الموصل؟». معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 4-10-2016، [الرابط](#)
- 21 علي أغوان، «الحشد الشعبي ومهمته التي لم تنته بعد». معهد واشنطن، [الرابط](#)
- 22 «قائد الحشد العشائري بينوي ل (باسنيوز): 5000 من مقاتلينا جاهزون للمشاركة في معركة الموصل». باسنيوز، 16-10-2016، [الرابط](#)
- 23 فايز الدويري، «معركة الموصل... الأطراف المشاركة والتداعيات المنتظرة». الجزيرة نت، 14-10-2016، [الرابط](#)
- 24 «القوات الكردية تتقدم في شرق الموصل في إطار عملية تحرير المدينة». DW، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 25 «عبر الانفوجرافيك: من يشارك في معركة الموصل وما هي أعداد القوات على الأرض؟». CNN بالعربية، 18-10-2016، [الرابط](#)
- 26 «إيران تعلن رسمياً مشاركتها في معركة الموصل». إرم نيوز، 8-7-2016، [الرابط](#)
- 27 «القوات الكردية تتقدم في شرق الموصل في إطار عملية تحرير المدينة». DW، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 28 «بدريم: قواتنا الجوية تشارك إلى جانب التحالف الدولي في عملية الموصل». ترك برس، 18-10-2016، [الرابط](#)
- 29 «6000 مسلح من الحشد الوطني يتقاضون رواتبهم من تركيا». رووداو، 2-1-2016، [الرابط](#)
- 30 «خطة تحرير الموصل... أبرز محاور المواجهة ومواقع الجيش والحشد». الحرة، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 31 «الجيش العراقي ينشر تفاصيل حول معركة «تحرير» الموصل». آران نيوز، 5-4-2016، [الرابط](#)
- 32 نائب: أربعة فصائل من الحشد العشائري ستشارك بتحرير نينوى». السومرية نيوز، 16-10-2016، [الرابط](#)
- 33 «بالصور... تعرف على القوات المشاركة في تحرير الموصل». الحرة، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 34 علي أغوان، «الحشد الشعبي ومهمته التي لم تنته بعد». معهد واشنطن، [الرابط](#)
- 35 «جاويش أوغلو: يجب ألا يخبر أهل الموصل بين داعش أو المليشيات الشيعية». وكالة الأناضول، 7-10-2016، [الرابط](#)
- 36 «تركيا والخليج: لا للحشد الشعبي بدلا من داعش في الموصل». العرب اللندنية، 14-10-2016، [الرابط](#)
- 37 مقابلة مع مفتي الديار العراقية بعنوان: «الرافعي: الحشد يرتكب مجازر في ديالى». سكاى نيوز عربية، 16-1-2016، تمت المشاهدة 18-10-2016، [الرابط](#)
- 38 «هذا ما قالت كثة سياسية بشأن ضم مناطق في سهل نينوى الى إقليم كردستان». سومر نيوز، 19-11-2015، [الرابط](#)
- 39 «عبر التهجير... البيشمركة متهمه بإحداث تغيير ديموغرافي بسنجار». الخليج أونلاين، 21-1-2016، [الرابط](#)
- 40 «ماذا يريد تركان تلغفر العراقية من تركيا؟». تركيا بوست، 5-10-2016، [الرابط](#)
- 41 «الصراع التركي الكردي حول كركوك... سياسة البقاء للأقوى». (بتصرف)، وكالة تركان نيوز، [الرابط](#)

- 42 «وزارة الصحة تتوقع نزوح مليون ونصف من أبناء الموصل مع بدء عملية التحرير». رووداو، 1-8-2016، [الرابط](#)
- 43 «معركة الموصل: 900 مدني يهربون قبل بداية القتال». BBC عربي، 19-10-2016، [الرابط](#)
- 44 «مع عملية استعادة الموصل، منظمات دولية تحثى وقوع كارثة إنسانية بسبب نزوح المدنيين». مركز أنباء الأمم المتحدة، 18-10-2016، [الرابط](#)
- 45 «العراق: مخاوف من أزمة إنسانية واستخدام أسلحة كيميائية في معركة الموصل». France 24، 19-10-2016، [الرابط](#)
- 46 «عملية الموصل: على أوروبا توقع تدفق للمسلحين». BBC عربي، 18-10-2016، [الرابط](#)
- 47 «حيدر العبادي يردّ على الرئيس أردوغان عبر تويتر وإعلاميون يستهزئون». ترك برس، 14-10-2016، [الرابط](#)
- 48 تغريدة على حساب تويتر الشخصي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ردأ على تصريحات الرئيس التركي بحقه، [الرابط](#)
- 49 «أردوغان: لن ننتظر حتى يدق خطر المنظمات الإرهابية أبواب بلادنا». وكالة الأناضول، 19-10-2016، [الرابط](#)
- 50 دعوة فرنسا لاجتماع دولي بشأن معركة الموصل بعنوان: «تصرّح السيد جان مارك إيرولت - العراق - إعلان عقد الاجتماع الوزاري بشأن إرساء الاستقرار في الموصل (باريس، 20.10.2016)»، موقع الخارجية الفرنسية، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 51 تصرّح وزير شؤون الشرق الأوسط حول انطلاق عملية استعادة الموصل، على موقع الخارجية البريطانية، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 52 تعليق الخارجية الألمانية بشأن معركة الموصل: «البدء في تحرير الموصل». المركز الإعلامي الألماني، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 53 مقتطف من المؤتمر الصحفي اليومي لنائب المتحدث الرسمي باسم الخارجية، مارك تونر عن إعلان رئيس الوزراء العراقي بدء معركة الموصل، موقع الخارجية الأمريكية على موقع تويتر، [الرابط](#)
- 54 «الخارجية الروسية: الموصل العراقية أمام كارثة إنسانية». سبوتنيك عربي، 18-10-2016، [الرابط](#)
- 55 «رئيس الأركان الروسي يكشف ماذا يهيم روسيا في تحرير الموصل». سبوتنيك عربي، 19-10-2016، [الرابط](#)
- 56 «الجبير: الحشد الشعبي إرهابي... والشيعية ليسوا ملكاً لإيران». جريدة الرياض، 14-10-2016، [الرابط](#)
- 57 «العبادي: «السعودية والخليج ستكون مكانا ملائماً لداعش بعد الموصل». الحرة، 17-10-2016، [الرابط](#)
- 58 «ولايتي: إيران ليس لها تدخل مباشر في عمليات تحرير الموصل». وكالة أنباء فارس، 19-10-2016، [الرابط](#)



جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

Kavalik Mah. Fevzi Çakmak CD.
Sevil Apt. N11 D8, 27060
Gaziantep - Turkey
+90 537 558 5821

info@jusoor.co
www.jusoor.co



@jusoorstudies